ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Original article

Phonetic Features in the Holy Quran - The Dialogue between Fathers and Sons as a Model A segmental phonetic Study

Ayad Jazaa Jafer[1], Kurdia Ahmed Hassan[2]

Department of Arabic Language – College of Languages University of Sulaimani

***Correspondence author**:
ayad.jafr@univsul.edu.iq
kurdia.hassan@univsul.edu.id

Received:23 **November** 2025
Accepted: 28 **December** 2025
Published: 01 **February** 2026

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss1.1465

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Cite:
Jaffer, A. J., & Hassan, K. A. . (2026). Phonetic Features in the Holy Quran - The Dialogue between Fathers and Sons as a ModelA segmental phonetic Study. Wasit Journal for Human Sciences, 22(1). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss1.1465

ABSTRACT

This study falls within the context of a research topic centered on what we call "Phonetic Features in the Holy Quran - The Dialogue between Fathers and Sons as a Model" in light of an applied study using the descriptive method. The aim is to identify the constituent elements of the linguistic system, distinguishing between phonetic units (phonemes) within the structural framework, and to delve into the depths of the verses that contain the dialogue between fathers and sons. This is done to determine the variations in the rhythmic features of sounds and syllables, and to clarify the influence of sound in revealing melodic cohesion and the harmonious interplay of Arabic sounds in the Holy Quran.

Keywords: The Dialogue, Sound (Consonants, Vowels), Syllable

الملامح الصوتية في حوارات الآباء والأبناء في القرآن الكريم: دراسة صوتية مقطعية

أياد جزاء جافر[1]، أ.م.د. كورديا أحمد حسن[2]
كلية اللغات قسم اللغة العربية - كلية اللغات

المُستخلص

تندرج هذه الدراسة في سياق موضوع بحث يتمحور حول ما نسميّه بـ (الملامح الصوتية في حوارات الآباء والأبناء في القرآن الكريم: دراسة صوتية مقطعية) في ضوء دراسة تطبيقيّة وفق المنهج الوصفيّ التحليلي، للوقوف على العناصر المكوّنة للنظام اللّغويّ مع التمييز بين الوحدات الصوتيَّة (الفونيمات) داخل بنية التشكيل الصوتي من خلال الإرتكاز على المقطع الذي يضيء هذه الملامح،ويبينها إذ بدونه لايمكن أن يلتاذ الباحث بالحقائق التي تستنبطها المقاطع،وبما أنَّ آيات التي ورد فيها حوار الآباء والأبناء تمتلك خصوصية متميزة فقد وجدناها مفازة خيرٍ لتطبيق ما نحن آيلون إليه، بغية التوصل إلى التباين في الملامح الإيقاعيّة للصوت وللمقاطع، وإجلاء تأثير الصوت في إظهار التلاحم النغمي، والتناسق القيمي للأصوات العربية ،وتحليلها في ضوء دلالاتها التعبيرية ،وذلك من خلال الاقتصار على النص القرآني وحده ، من دون الخوض في الجوانب التفسيرية والفقهية إلا بالقدر الذي يخدم الدراسة الصوتية .

الكلمات المفتاحية: الحوار، الصوت (الصوامت، المصوتات)، المقطع.

مقدمة البحث:

إنَّ أهميَّة هذه الدراسة تتأتى في أثر الصوت داخل بنية تشكيل الكلمة بوصفه عاملاً مؤثرا في المعنى الكلي، وهذا التلاؤم بين الصوت والتغير الدلاليّ يتبعه تغيّر في الانفعال النفسي أيضًا إذ يدرك من الملامح الصوتيّة المدركة حسّياً في الكلام بحيث تتعانق العاطفة والانفعالات النفسيَّة، وحركات الكلام فيتحول إلى أصوات تسترعي الأسماع، ويتمظهر هذا الانفعال بالتأثير في النفس بوساطة توالي الأصوات وتكرارها التي تترك إيقاعا يتسم بالتأثير في المتلقي، ومن جانب آخر تعكس حالة الانفعال العاطفي القصوى، ومن ثمّ فإنّ ماهيَّة الحوارفي القرآن الكريم تُعدّ من أبرز الوسائل التي يوظفها القرآن الكريم ؛لإيصال رسالته التعليميّة إلى الناس، وتهذيب أساليبهم في الكلام ؛ولأنّ غايته توليد الأفكار الجديدة في ذهن المتلقي ودفعه إلى الإذعان للنصائح، فإنَّه يتسم بالعمق والتأثير والطرافة في العرض، فطرافته تُعدّ من أهم الدوافع إلى دراسته، لما ينتج عنها من أصوات ودلالات وإيماءات تصاحبها حالة نفسيَّة يحددها الوقف، والنَّبرة الصوتيَّة، مقترنة بالتلوين الإيقاعي للكلام الذي يزيده تأثيرًا وبيانًا ؛لذا ينصب اهتمامنا في تحليل آيات الحوار بين الآباء والأبناء على إبراز النسيج الصوتي، وأثره في دلالة الكلمة المفردة، والتركيب، ثُم السياق، وينبغي دراسة خصائص القوة والضعف مع الملامح الصوتيَّة القطعيَّة ،ومن ثَم المقطعيَّة فضلا عن الملامح الصوتيَّة فوق القطعيّة مثل النَّبر ،والطول ،والنغمة، والتّنغيم مستندين في ذلك إلى التحليلات المقطعيّة والإحصائيّة ،والمخبريّة الدقيقة للتّوصل إلى نتائج دقيقة نلتمسها من البُنى الصوتيَّة المختلفة بين الحوارات، ومن اختلاف الإيقاعات مع الحالة النفسيّة للإنسان في الفرق بين إيقاع حوار الأبناء مع الأبناء، وإيقاع حوار الأبناء مع الآباء.

وبعد البحث والتتبّع، لم نعثر على دراسة تناولت آيات الحوار بين الآباء والأبناء من المنظورِ الصوتيّ المخبريّ، باستثناء ما وجدنا من مؤلَّفات صبت اهتمامها على موضوع الحوار بوجهٍ عام، حيث عالجته في أبعاده التربويّة والتواصليّة والدينيّة. ومن تلك الدراسات:

1- الحوار في القرآن الكريم قواعدهُ – أساليبه – معطياته لـ (محمد حسين فضل الله).

2- فن الحوار أصوله – آدابه – صفات المحاور لـ (فيصل بن عبد قائد الحاشري).

3- الحوار أصوله وآدابه، وكيف نربي أبناءنا عليه؟ لـ (موسى بن يحيى الفيفي).

4- أسلوب المحاورة في القرآن الكريم لـ (عبد الحليم حفني).

لذلك ارتأينا دراسة آيات الحوار، وتحديداً (حوار الآباء والأبناء في القرآن الكريم)، بوصفه أنموذجًا مناسبًا لهذا البحث، مع تسليط الضوء على الملامح الصوتية ضمن حدودها المرسومة، واقتضت طبيعة الموضوع أن تستقرّ الدراسة على مبحثين تتقدّمهما مقدّمة، أمّا المبحث الأول، الذي عنوانه (الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم) فقد اختصّ ببيان الحوار وأنواعه بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم، ودلالاته وأغراضه. أمّا المبحث الثاني، الذي عنوانه (الملامح الصوتيَّة في تحليل آيات الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم) فقد اختصّ بتحليل بنية التشكيل الصوتيّ في حوار الآباء والأبناء في القرآن الكريم، ومن ثمّ تحليله تحليلا مقطعيّا من حيث الكمّ، والغلق، والانفتاح، وانتظام الصوامت والمصوّتات ضمن ذلك التشكيل، وأثر ذلك في استجلاء الدلالات الكامنة في الحوار بين الأب وأبنائه.

المبحث الأول: الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم: –

الحوار لغة واصطلاحاً:

لغة: جاء في (معجم مقاييس اللغة) "حور: الحاء والواو والراء أُصولٌ: أحدها لونٌ، والآخرُ الرجوع، والثالث أن يدور الشيء دوراً ... أمّا الرجوع، فيقالُ: حارَ إذا رجعَ، والعرب تقول: ((الباطل في حورٍ)) أي: رَجْعٍ ونقْصٍ ، وكل نقصٍ ورجوعٍ حورٌ، والحورُ مصدر حارَ حَوْرَاً رجعَ" (ابن فارس،1979، ص. 2- 115، 117).

أما مفهوم الحوار اصطلاحاً: فقد كثرت الدراسات حول هذا الموضوع وفي مجالات عديدة، لاسّيما في التربية والتعليم، وحول التّواصل اليومي، فجاءت لفظة الحوار بتعاريف لو ذكرناها لطال بنا المقام، إلاَّ أنَّ جُلَّ الباحثين في تعريفاتهم لهذا المصطلح من حيث تصورهم لمفهوم الحوار كانوا متفقين. أمّا من حيث اللفظ فقد اختلفوا. فمن التعريفات التي وردت عند الدارسين لمصطلح الحوار والذي يعني: مراجعة الكلام بين المتكلمين تقتصر على التّبادل اللّغويّ بين الطرفين (الملقي والمتلقي) من دون اشتراط وجود صراع أو خصومة. فالمقصود هنا هو تحليل صورة الحوار المتبادل التي تنشأ في سياق التفاعل الكلامي بين الطرفين، حيث يغلب عليه الطابع التواصليّ والتبادليّ (حفني،1995، ص. 11)، والمؤلف من أصوات وكلمات وعبارات عن طريق ناقل (الرسالة)، والممزوج بالتعابير والحركات وكل هذا يكون مساهماً في الحوار الذي يتسع في دلالاته كالخوف، والحذر، والفرح، والحزن وغيرها.

أنواع الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم:

الحوار هو " اللّفظ العام الذي يمكن أن يشمل كل أصناف الجدل والمناظرة والمحاججة والمناقشة، ولكن مع اعتبار أنّ لكل لفظ من هذه الألفاظ ملمحاً مميزاً" (النفيسة،1437، ص. 388)، فهو بمثابة العلم الذي ينضوي فيه كل هذه المسميات والمصطلحات التي تضمنت معانيها للآيات الحوارية بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم، والتي لم نجد في آيةٍ منها ما يستهل مادتها سوى ما نجده يروي لنا تلك القصص، والأحداث بكلمة (قال) أو (قالت). فكل حديث يبدأ بالحوار بعد ذلك ينتقل الى جوهره كأن يكون (جدالاً أو مناظرة أو مشاورةً ...) وبعد ذلك يعود الكلام كما كان حواراً.

ففي قوله تعالى: قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ١ سورة المُجَادلَة. "وشكي واشتكى بمعنى واحد ... أي تراجعُكَ الكلام، و(تجادلك) أي تسْألك" (القرطبي، 2006، ص.20– 284)، إذن الحديث بدأ بحوار المرأة التي أتت الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تسأله في زوجها، التي وقعت معه في خصومة (الصابوني، 2015، ص.3– 1293)؛ لذلك استعمل التعبير القرآني كلمة (تجادل) التي تدل على الخصومة. فحديث المرأة عن زوجها كان حول خصومة حدثت بينهما؛ لذلك كان التعبير حينئذ بالمجادلة، ولكن حديثها مع النبي (صلى الله عليه وسلم) كان مراجعة في الكلام؛ لهذا كان تعبيره بالمحاورة (حفني، 1995، ص. 13)، فالكلام هنا بدأ بحوار ثم انتقل الى سؤال وشكوى وأخيراً أنتهى بـ(تَحَاوُرَكُمَآۚ).

وللحوار أنواع تحصرها هذه الدراسة، تلك التي جرت بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم، وهي: –

الحوار التامّ (**Complete Dialogue**):

فمن خلال التعاريف الواردة، وكما بيّنّاها أنَّ الحوار لا بُدَّ أنْ يتوافر فيه المكونات الأساسية له وهي (المرسل)، و (الرسالة)، و (المرسل إليه)، وهنا نعيد ما قاله أحد الباحثين "أنَّه لا كلام إلاّ بين اثنين، لكل منهما مقامان هما مقام المتكلم ومقام المستمع، ولكل مقام وظيفتان هما: وظيفة المُعتقِد ووظيفة المُنتقِد، بحيث إذا كان المتكلم مُعتقِداً كان المستمع مُنتقِداً، وإذا كان المستمع مُعتقِداً كان المتكلم مُنتقِداً" (عبد الرحمن،2000، ص. 99). فالمرسل هو المتكلم الذي يحمل فكرة ما وهي الرسالة، فمن خلال الكلام ينقل هذه الرسالة الى السامع، وبأثره السامع يلتقطها ويقوم بتحليلها، ومن ثم يحولها إلى كلام كي يرسل رسالته الى المتكلم، وهكذا نرى أن الحوار يكون في دائرة كلامية فإذا توافرت فيه الأركان الثلاثة يكون حواراً تامّاً، وهذا النوع يجري في دائرة متكاملة يبدأ بالمرسل وينتقل إلى المرسل إليه عبر رسالة، وبعد ذلك ينتقل من المرسل إليه إلى المرسل وهكذا يجري الحوار بين الطرفين. ومثال الحوار التامّ في القرآن الكريم، المحاورة التي جرت بين إبراهيم (عليه السلام) وأبيه.

الحوار غير التامّ :**(Incomplete Dialogue)**

أصبح من المعلوم لدينا أنَّ الحوار هو الكلام المتبادل بين شخصين أو أكثر، كلٌ واحدٍ منهما يرى أثر المرسل والمستقبل، أمّا في حالة إذا أصبح أحد الطرفين مرسلاً فقط، والآخر مستقبل فقط فلا تُعَد هذه العمليّة حواراً؛ لأنتقاصها عنصرالتبادل (المصعبي ،2005، ص. 18–19). وهذا ما نراه هنا عندما يفقد الحوار الجاري بين الآباء والأبناء أحد عنصري التبادل فيكون غير تامٍ، وخاصة عندما لا نسمع ردّاً من الطرف الآخر. ففي قصة لقمان الحكيم وهو يعض ابنه: قال تعالى: يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ١٦ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ١٧ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ١٨ وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ١٩ سورة لُقْمَان .

فهنا نسمع كلام لقمان الحكيم وهو يعض ابنه، ولم نسمع كلاماً يصدر من قِبَلِ ابنه، ولا شك أن الموقف موقف موعظة وإرشاد ونصيحة، ومَنِ الذي يرشده؟ أبوه، فلابُدَّ أن يصغي إليه جيّداً، والإصغاء الجيّد يمنعنا من الكلام، فلذلك لم نسمع قولاً ولاردّاً من قبل ابنه. فيعدُّ هذا الحوار غير تامٍ؛ لفقدان عنصر التبادل من قبل المرسل إليه. ونخلص هنا الى أن الحوار الذي جرى بين الآباء والأبناء

يدخل في دائرة التامّ، ذلك إذا توافرت فيه العناصر الثلاثة (المُرْسِل، والرسالة، والمُرْسَل إليه)، أما إذا فقد عنصر التبادل فلا يكون حواراً تامًّا.

الحوار المباشر (**Direct Dialogue**):

تجدر هذه الدراسة أن تقف عند الأساليب الحواريَّة المباشرة وغير المباشرة (Direct and Indirect Dialogue) في القرآن الكريم بين الآباء والأبناء، لبيان مقاصد الكلام، من خلال نقل المعاني بين المتكلم والسامع بوساطة اللغة (Language)، وبينهما رسالة (Message) والتي تحمل المشاعر، والأحاسيس، والعواطف، والإنفعالات بغية التعبير عن الذات. والحوارات التامَّة وغير التامَّة كلها تدخل ضمن دائرة الحوار المباشر. فمن الأساليب الحواريَّة المباشرة بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم، ما نراه في الآيات التي تنوعت بين "الخبريَّة (Statement)، والاستفهاميَّة (Question)، والأمريَّة (Command)، مع ذكر الكلمات نفسها للمتكلم من دون تغيير (Al Bayati,2010, p.195). ومن ذلك قوله تعالى: قَالُواْ يأبانا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ٩٧ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٩٨ سورة يُوسُف. وقوله تعالى: قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ٢٦ سورة القَصَص

الحوار غير المباشر (**Indirect Dialogue**):

وهو الكلام المنقول أو المقتبس، بتحويل الكلام المباشر إلى كلامٍ غير مباشر، بعد تصديره بفعلٍ يَدلُّ على الاقتباس. ويستعمل غالباً لرواية كلامٍ مع تغييرٍ في بنية التركيب، ويسمّى أيضاً الكلام المرويَّ (Reported Speech) أو الخطاب غير المباشر (Indirect discourse) (العصيلي،2023، ص.2-719)، ونلتمس صورة هذا النوع من الحوار في التعبير القرآنيّ ما جاء في قوله تعالى:... فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا سورة الإِسْرَاء. والظاهر في هذه الآية الكريمة، والتي تروي عصيان الابن العاق لوالدية من خلال لفظة (أُفٍّ) "والتي توحي إلى تكرُّهٍ" (الصالح، 2009، ص. 155)، فالرسالة الصوتية ما بين الابن العاق ووالديه، والتي تتألف من مقطعٍ صوتيٍّ مكرر وهو (ص م ص) مقطع متوسط مغلق، كما يظهر لنا عند التحليل المقطعي لـ (أُفٍّ) .

ء ـُ ف	ف ـٍّ ن
ص م ص	ص م ص

دلالات الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم، فهي: -

1- الخوف والحذر: كقوله تعالى: قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ سورة يُوسُف. فيعقوب النبي (عليه السلام) "رأى في المنام أن الذئب شَدَّ على يوسف؛ فلذلك خاف عليه" (القرطبي،2006، ص.11- 275).

2- البشارة والسرور: كقوله تعالى على لسان يعقوب (عليه السلام): وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ. سورة يُوسُف. جاء في التحرير والتنوير " ووجدان يعقوب ريح يوسف (عليهما السلام) خارق للعادة جعله الله بشارة له إذا ذكره بشمه، والتبشير: المبادرة بإبلاغ الخير المسر بقصد إدخال السرور" (عاشور،1984، ص. 13- 53).

3- الكذب والتصنع: كقوله تعالى: قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ. سورة يُوسُف. فـ " بُكاء المرء لا يدلُّ على صدقِ مقالهِ؛ لاحتمال ان يكون تصنعاً، وقيل: أن الدمع المصنوع لا يخفى؛ كما قال الحكيم: إذا اشتبهت دموعٌ في خدود تبين من بكى ممن تباكى " (القرطبي،427-2006، ص.11- 281).

4- التضرع: قال تعالى: وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٤٢ قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ٤٣ سورة هُود. "هنا تتنبه في نوح (عليه السلام) عاطفة الأبوة، فان هناك ابناً له لم يؤمن، وينابيه جاهراً ولكن البنوَّة العاقة لا تحفل هذه الضراعة، والفتوة العاتية لا ترى الخلاص إلاّ من فتوتها" (قطب،2004، ص.58).

5- الدعاء: وهذه الدلالة المتمثلة في قوله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم (عليه السلام): قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا. **سورة** مَرۡيَم. "إنَّه يستخدم اسلوب تلمس الدعاء له، فيكون ضاغطاً نفسيَّاً على أبيه؛ لينشغل بهذا الدعاء وما يحمله من معانٍ" (الجيوسي،2006، ص.446)، ومعناه " أسأل الله لك توبة بها مغفرة " (الرازي،1992، ص.317).

أغراض الحوار:

وكل حوار يدور بين الطرفين في القرآن الكريم لغرض بيّن، ومن أغراض الحوار ما بين الآباء والأبناء: -

1- الوعظ والإرشاد: ويتجلَى هذا الغرض في حوار لقمان الحكيم لابنه وهو يعضه، وكما جاء في القرآن الكريم: وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ١٤ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٥ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ١٦ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩ سورة لُقۡمَان. جاء في (على طريق التفسير البياني) فالإتيان بالأدلة والبراهين عند الوعظ والارشاد لنثبت بها أنَّه لا يصحُّ أن يُجعلَ مع الله شريكاً، ففي وصايا لقمان الحكيم لابنه توجيه ايضاً للآباء والمرشدين أن لا يوغلوا في الأوامر والنواهي من دون الإتيان بالأدلة والبراهين عند الموعظة (السامرائي،2002، ص.2- 325).

2- الوصيَّة: كوصيَّة يعقوب (عليه السلام) لأبنائه، قال تعالى: وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢ سورة البَقَرَةِ. فوصايا كهذه لا تقيَّد بزمان معيَّن أو بمكان معيَّن (الأندلسي ،1993، ص. 1- 571)، والدين الذين يكون من اختيار الله لبني الانسان هو دين الحق. فـ "(وصّى) لما هو أهم لما فيه من المبالغة؛ لذا يستعمل (وصّى) للأمور المعنوية ولأمور الدين" (السامرائي،2008، ص.63).

3- الاختيار: كقوله تعالى: ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ. سورة القَصَص. جاء في (تفسير البحر المحيط) " وحكمت عليه بالقوة والأمانة ... رغب شعيب في مصاهرته، لما وصفته به " (الأندلسي ،1993، ص.7-110). فالقوة والأمانة والرغبة في المصاهرة، كلها تكون من شروط الاختيار.

4- المشاورة: قال تعالى: فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢ سورة الصَّافَّات. شاور إبراهيم ابنه (عليهما السلام)؛ "ليعلم صبره لأمر الله؛ أو؛ لتقرَّ عينهُ إذا رأى من ابنه طاعةً في أمر الله " (القرطبي،2006، ص.18-67-68).

5- تقرير الحجة: قوله تعالى: إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ٧٠ قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ٧١ سورة الشُّعَرَاء. وفائدة (ما) الاستفهام في هذه الآية الكريمة لتقرير الحجة (القرطبي،2006، ص. 16-37)، وذلك من خلال مايقويّ حجَّته أنَّ التي تُعبد لاتسمع ولا تنفع وتضر شيئاً. والظاهرُ „ أنَّ ابراهيم (عليه السلام) ابتدأ بمحاجَّة أبيه في خاصتهما ثم انتقل الى محاجَّة قومه"(عاشور،1984، ص. 9- 138).

المبحث الثاني: الملامح الصوتيَّة في تحليل آيات الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم:

تناول علماء اللُّغة قديماً وحديثاً الصوت، فبحثوا فيه ما يخصُّ مُخَارجه وصفاته، وذهبوا إلى أبعد من ذلك متعمقين في دراسة خصائصه ودلالاته، مما يسهم في إبراز المعاني، وتحديد سياق المتكلم، وتوجيه المخاطب؛ لإدراكٍ أعمق لمضمون الحوار (The Dialogue). وتتمثّل الدراسات الصوتية من المنظورٍ لغويّ تتبّع الظواهر الصوتيَّة وتوثيقها من خلال الوقوف على مخارج الأصوات ومدارجها، ورصد أنماطها وأقسامها، وتحديد أصنافها وما يطرأ عليها من أحكام وعلل. كما تشمل الكشف عن خصائص الأصوات ودلالاتها في حالات الجهر والهمس، والشدة والرخاوة، وتحليل ملامحها الصائتة (vowels)، والصامتة (Consonants) في موضعي السكون والحركة، فضلاً عن ضبط معايير الإطباق والإنفتاح وما يرتبط بها من ظواهر صوتيَّة أُخرى (الصغير،2000، ص. 15).

ويُعدّ الصوت الإنساني بنية معقّدة تتنوَّع فيه درجات الشِّدةِ والعلو، ويتميّز كل فردٍ بصفة صوتيَّة خاصة تفرّق صوته عن غيره. وخلال الكلام تتغيّر درجة الصوت بصورة شبه مستمرة مع كل مقطع ينطقه الباث (أنيس ،1975، ص. 8)، كما يظهر في التعبير القرآنيّ تنوّعٌ واضحٌ في الأداء الصوتيّ بين الشِّدَّة والرخاوة، والتفخيم والترقيق. فاللام في لفظ الجلالة تُفخَّم إذا سبقها ضمّ أو فتح، كما في (وَالله)، و (تَالله)، وتُرقَّق إذا وردت بعد الكسر، كما في (بسمِ الله الرحمن الرحيم) (بشر،1998، ص.210). واللُّغة تتألف من الكلمات والألفاظ، وتحلل الكلمات إلى أجزائها الصغرى وهي الأصوات التي تمرُّ عند النطق بها بمراحلٍ ثلاث، وهي:

1- مرحلة إحداث المتكلم الصوّت المتمثل بـ (المادة المهتزة).

2- مرحلة انتقال الصوّت في الهواء (انتشار الصوت).

3- مرحلة استقبال السامع الصوّت الذي يتمثل بـ (إدراك الصوت) (زايد ،2015، ص.28). ولا شك أنَّ انتقال الموجات الصوتية (Voice waves) عبر الهواء إلى أُذُن المتلقي تُعدّ من العمليات الفيزيائية المحضة، وتعتمد على خصائص هذا الوسط وتفاعله مع الذبذبات الصوتية (Voice vibrations). ومن ثمّ فإنّ للهواء بوصفه وسيطاً ناقلاً أهميَّة بالغة في إدراك هذا الصوت؛ إذ لا يمكن

وصول الإشارات السمعية إلى السامع إلا عبر هذا الوسط – الهواء – الذي يتيح انتشار الموجات وانتقالها بكفاءة إلى الجهاز السمعي البشري. (إستيتية ،2003، ص.78).

وبهذا التوضيح الذي بيّنه الدكتور سمير شريف إستيتية يبرز لنا صورة الصوت، ومراحله التي تبدأ بالكلام الصادر من المتكلم، ثم ينتقل عن طريق وسطٍ (هواء، سائل، صلب)، فتلتقطه أُذُنُ السامع؛ كي يحلل عند هذا الأخير، وبعد ذلك يتحول هذا إلى كلام فيعود ثانية مرسلاً إلى المتكلم كي يصبح سامعاً.

وتتجلّى أهميَّة المكوّن الصوتي في التحليل اللّغويّ لآيات الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم من خلال ما أشار إليه العلماء من مناسبةٍ بين أصوات الحروف العربية ودلالاتها. فقد أدرك الدارسون أنّ الحرف العربي لا يُدرس بوصفه صوتاً مجرداً فحسب، بل بوصفه وحدةً تحمل قيمة تعبيرية موحية تُسهم في بناء المعنى (Meaning)، فالكلمة العربية تتكون من وحدات صوتيَّة يمكن تحليلها إلى أصوات منفردة (حروف) لها وظائف دلاليَّة، إذ يختص كل حرف بقدرٍ من المعنى ما دام يتميّز بصوت محدّد يترك أثراً في السياق. ومن هنا تتضح الصلة الوثيقة بين البنية الصوتيَّة للألفاظ وبين الدلالات التي تُفصح عنها في الخطاب القرآنيّ، خصوصاً في سياق الحوار الذي يتطلّب دقةً في اختيار الأصوات لتحقيق ما يقتضيه المقام من إيحاءات ومعانٍ (الصالح ،2009، ص. 142).

تحليل بنية التشكيل الصوتي في حوار الآباء مع الأبناء في القرآن الكريم:

ونقف عند مشهد من المشاهد الحواريّة التي دارت بين سيدنا يعقوب النبي (عليه السلام)، وأبنائه، قال تعالى: وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ٩٤ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ٩٥ سورة يُوسُف. فلو درسنا هاتين الآيتين في مشهدين، لتبيّن لنا دور الأصوات في رسم المواقف الكلامية، وبيان دلالات طرفي الحوار.

فلو توقفنا عند قول يعقوب (إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ) فنسبة الأصوات المجهورة بلغت (84%)، أما المهموسة فبلغت (16%)، وهذا يدل على مدى سرور يعقوب في هذا المشهد وفرحته بتحقق يقينه عندما قال كما جاء في الكتاب العزيز: يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٧ سورة يُوسُف. " ووجدان يعقوب ريح يوسف (عليهما السلام) خارق للعادة جعله الله بشارة له إذا ذكره بشمه، والتبشير: المبادرة بإبلاغ الخير المسر بقصد إدخال السرور" (عاشور،1984، ص. 13– 53).

و يظهر لنا موقف يعقوب (عليه السلام) انفعاله، ومدى سروره من هذه الريح التي فاحت في تلك الآفاق، ممّا جعله يبتهج فرحاً ، ونلحظ هنا أنَّ نسبة الأصوات المتوسطة وردت بنسبة أعلى إذ بلغت (54%) ،أمّا الأصوات الشديدة(القوية) فقد بلغت (29%) ،في حين بلغت الأصوات الرخوة(الضعيفة) (17%) ، ولو تأمّلنا الكلمات التي تتألف منها هذه الآية الكريمة ، و التي بثّت السرور إلى نفس يعقوب (عليه السلام) بأكثر من مؤكد ، مبتدئين بالهمزة التي " تحدث من حفزٍ قويّ من الحجاب وعضل الصدر لهواء كثير" (ابن سينا ،1983،ص.72) ، لذلك عُدت الهمزة عند صاحب الكتاب من الأصوات الشديدة (سيبويه ، 1991،ص.4– 434) ، ثم تليها الصوتان : النون و الياء وهما صوتان مجهوران (إستيتية ،2003،ص. 107) .

ثم يؤكد قوله باللام في (لأجدُ) وهو صوت مجهورٌ متوسطُ الشدة، يوحي بمزيج من اللّيونة، والمرونة والتماسك (عباس،1998، ص.79). والجيم صوتٌ مجهورٌ متراخٍ منفتح (الأنطاكي ،1969، ص. 145). أمّا صوت الدال فيُعدّ من الأصوات الشّديدة المجهورة

المتسم بالطبيعة الإنفجارية؛ إذ يتميّز بانحباس الهواء خلف المُخرج ثم إطلاقه فجأة، مما يكسبه قوةً صوتيَّةً واضحةً يُسهم في إبراز الدلالة التي يؤديها داخل البنية اللّغوية (أنيس،1975، ص.48). وبهذا يمكن تصنيف الأصوات اللغوية إستناداً إلى أثرها السمعي وما تمتاز بها من خصائص إدراكية، إذ يُنظر إليها من حيث درجة ارتفاعها أو انخفاضها، أو من حيث صفاتها النغميَّة والموسيقيَّة. ويؤدي هذا التحليل السمعي إلى وصف الأصوات بأوصاف نوعية مثل :اللّيونة، والخشونة، والعذوبة، وغيرها من الصفات التي تعبّر عن طبيعة الأثر الذي يتركه الصوت في أُذُنِ المتلقي. وبذلك يصبح التصنيف السمعي أداة مهمّة في الكشف عن القيمة الجماليّة والدلاليّة للأصوات داخل البنية اللّغويَّة (السعران،1997، ص.143). وصوت الرّاء في (ريح) مرقق؛ لأنّه أُتْبِعَ بكسر (بشر ،2000، ص. 234)، وكأنّه تيقن بأنّ يوسف (عليه السلام) حيٌّ يرزق، فأوحت رقة (الراء) في اللفظة بالبشارة التي كان ينتظرها يعقوب (عليه السلام)، الألفاظ التي" تدل معانيها على مشاعر إنسانية"(عباس ،1998، ص.190) .

ومع إصرار أبناء يعقوب على فعلهم الذي اقترفوه تجاه أخيهم، وردت الأصوات المتوسطة بنسبة أعلى من الأصوات الشديدة والرخوة، إذ بلغت (50%) بينما لم تبلغ الأصوات الأُخرى هذه النسبة، فطبيعة الأصوات في طرفي الحوار جاءت بالوتيرة نفسها. وعند التحليل المقطعيّ، والصوتيّ لآيات الذكر الحكيم التي تناولت الحوار بين الآباء والأبناء، يتبيّن لنا دور الصوت في التحليل اللّغويّ لإظهار موقف الحدث الكلامي، وكذلك الحالة النفسيَّة، والجوّ الذي يمرُّ به الطرفان (المتكلم) و (المتلقي)، فكل ذلك يرسمه لنا الصوت وحضوره السمعي.

تحليل بنية التشكيل المقطعي (syllable):

يرى Stetson أنَّ المقطع هو الوحدة الصغرى؛ لأنَّه يرفض تقسيم الكم المتّصل إلى أصوات ليس لها وجودٌ مستقلٌّ في الكلام، فالمقطع عنده هو الكيان الحقيقي المميّز في البنية الصوتيَّة (عمر، 1997، ص.161). ومن هنا نستلهم مفهوماً عن المقطع بأنَّه " مجموعة من الفونيمات المركبة وفق نظام معيّن في لغة معيّنة " (قدور ،2008، ص.141). وتُعدّ المقاطع الصوتيَّة ركناً أساسياً في الكشف عن نسيج الكلمة وبنيتها في أيّ لغة؛ إذ يُبنى الإيقاع الداخلي للكلمة على طبيعة هذه المقاطع وترتيبها. وتنقسم المقاطع في العربية – كما في اللغات الأخرى – إلى نوعين رئيسين :المقطع المتحرّك (Open) الذي ينتهي بصوت متحرّك (حركة)، والمقطع الساكن (Closed)الذي يُختتم بصوت ساكن. فعلى سبيل المثال، يتألف الفعل الثلاثيّ الماضي فَتَحَ من ثلاثة مقاطع متحرّكة متتابعة، في حين يتكون مصدره فَتْحٌ من مقطعين ساكنين، ممّا يبرز اختلاف البنية المقطعيَّة بين الصيغة الفعليَّة ومصدرها، ويكشف عن أثر المقطع في تشكيل البنية الصوتيَّة للكلمة (أنيس، 1975، ص. 159–160). ويمكن لنا دراسة الآيات التي تضمنت الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم من خلال "نسب شيوع الأصوات بحسب ترددداتها المتفرعة بين (H.V)، و(M.V)، و(L.V) التي توصلت إليها الدراسات الصوتية المختبرية، وهي في العربية كما موضّح في الجدول (حسن،٢٠٢٥، ص:٧٦–٧٧).

درجات تردد الصوت	الفونيمات
High–frequency voice (H.V)	ب ، ر ، ل ، م ، ن ، و
Medium–frequency voice (M.V)	أ ، ج ، ح ، ع ، ش ، ق ، د ، س ، ف ، ك ، هـ ، ي

Low-frequency voice (L.V)	خ ، ذ ، ت ، ث ، ض ، ص ، ط ، ظ ، غ ، ز

فلو قمنا ببيان هذا النسيج من بنية التشكيل المقطعي في إحدى آيات القرآن الكريم، التي يظهر فيها الحوار بين الأب وأبنائه وهو يوصيهم من بعده، قال تعالى: وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِيۖ قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٣ سورة البَقَرَة. ولنقف عند المشهد الأول لنبي الله يعقوب (عليه السلام)، وقد قمنا بتقطيع الآيات الكريمة إلى مقاطع صوتية، معتمدين على تلاوة الشيخ (محمود خليل الحصري) (ت 1980) (رحمه الله)، بقراءة حفص عن عاصم، في هذه الدراسة. ففي هذا المشهد لنبي الله يعقوب (عليه السلام)، نراه يختبر أبناءه بقوله، كما حكاه لنا القرآن الكريم: (مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِيۖ) فقد جاء النسيج المقطعي للآية الكريمة كالآتي:

م ـٍ	تـَ ـ ع	ب ـُ	د ٌ ـ
ص م م	ص م ص	ص م	ص م م
2	3	1	1

ن ـَ	م ـِ ن	ب ـً ـ ع	د ـٍ
ص م	ص م ص	ص م ص	ص م م
1	3	3	2

المقطع القصير المفتوح	المقطع المتوسط المفتوح	المقطع المتوسط المغلق	المقطع المديد
ص م	ص م م	ص م ص	ص م م ص
3	2	3	0

0	37.5%	25%	37.5%
المقاطع المغلقة		المقاطع المفتوحة	
3		5	
37.5%		62.5%	

ففي هذا المشهد من اختبار سيّدنا يعقوب (عليه السلام) لأبنائه، حيث سار على الوتيرة نفسها كما رأيناها في المشهد الأول جاءت الأصوات المتوسطة بنسبة (46%)، بينما بلغت الأصوات الشديدة(القويّة) (38%)، والأصوات الرخوة (الضعيفة) (15%) ؛ولذا نرى أنّ الأصوات المجهورة كان لها حضورٌ سمعيٌّ أكبر من الأصوات المهموسة، ولا ننسى أنّ موقف الكلام هنا هو الوصيّة، أبٌ يوصي أبناءه في ساعاته الأخيرة، فجاءت الأصوات العالية التردّد بنسبة (50%)، ممّا يُظهرشدّة حرص هذا الأب على أولاده، وتمسّكهم و ثباتهم على دين التوحيد، وهي أعلى من الأصوات المتوسّطة التردد (M.V) (42%) ، و المنخفضة التردد(L.V) (8%)، وكما يتبيّين لنا من خلال الجدول.

الأصوات القوية	38%	H. V	50%
الأصوات المتوسطة	46%	M. V	42%
الأصوات الضعيفة	15%	L. V	8%

فالآية تروي لنا ذلك الموقف الذي بدا من سيدنا يعقوب (عليه السلام) وهو يريد معرفة عقيدة أبنائه وذلك باختبارهم، وهل مازالوا على عبادة إله أبيهم الواحد الأحد، أم زاغوا؟ فبدأ كلامه بـ(ما) الاستفهاميَّة. وهي مؤلّفة من مقطعٍ متوسطٍ مفتوح، وبها يسألهم: أيُّ إلهٍ يعبدون؟ فجاء صوت (التاء) الإنفجاري الشَّديد، وهو رمز الحروف اللمسية؛ لأنه يوحي فعلاً بإحساس لمسي مزيج من الطلاوة والليونة (عباس ،1998، ص. 56)، وهو من الحروف المهموسة، ثم تليه الحروف المجهورة وهي (العين، والباء، والدّال، والواو، والنون). و" (العين) تعطي معنى أقوى ودلالة أوضح للكلمة" (حسن،2024، ص.17)، أمّا (الباء) فتأتي لمعنى الملاصقة والاستعانة (سلمان،2003، ص: 6)، أي: أيُّ عبادةٍ ستلازمونها وتستعينون بمن فيها؟ و (الدّال) " حرف مجهورٌ شديد، وهو أصلح الحروف للتعبير عن معاني الشِّدة " (عباس ،1998، ص.67).

جاء في تفسير (في ظلال القرآن) " وهذا لمشهدٍ عظيمِ الدلالة، قويٌّ الإيحاء، عميقٌ التأثير"(قطب،2003، ص.1-116). فسؤاله و اختباره لأبنائه بـ(ما) . والاستفهام بها عمّا لا يعقل . ذلك أنّ المعبودات المتعارفة في ذلك الوقت كانت جمادات (الأندلسي ،1993، ص. 1- 571) ، وكذلك "لينظر أولاً مقدار ثباتهم على الدين" (الرّوينى،2012،ص.434)، و(الميم) من الأصوات الشفوية الأنفية التي تتوسّط بين الشدة والرخاوة (عبد التواب ،1997، ص.100)، ويليه صوت (الألف) الممدود، فالأصوات الرخوة والمتوسطة

(المائعة) والتي بها عبَّرت الآية الكريمة عن الحدث الكلامي الذي دار بين يعقوب النبي (عليه السلام) وأبنائه، حيث كان الحوار يجري في جوٍ هادئ، وازداد الهدوء عندما علم أنَّ أبناءه مازالوا مؤمنين بالإله الواحد الأحد.

ففي الدراسات الصوتيّة يتجلَّى دورالمقطع الذي يمثل الوحدة ذات الأهميّة في التحليل الصوتيّ، فإنّ دراسة القواعد المرتبطة بالأصوات وصفاتها – من حيث كونها صوامت وصوائت – تُعدّ محوراً أساسياً في جُل الدراسات الصوتيَّة. إذ تقوم الصوامت بوظيفة قواعد المقطع التي يرتكز عليها بنيانه، في حين تُعدّ الصوائت بمثابة قمّته التي تتحقق عندها الذروة الصوتيَّة. ويُطلق مصطلح الصوائت على مجموعة من الخصائص الصوتيّة التي لا تتحقق إلاّ عند قمَّة المقطع، مما يجعلها العنصر الفاصل في تحديد بنيته وخصائصه الإيقاعية (فهد، 2022، ص. 460).

أما بالنسبة إلى المقاطع الصوتية التي وردت في قول يعقوب (عليه السلام) فجاءت نسبتها كما هو موضّحٌ في الجدول:

المقاطع القصيرة	ص م	37.5%
المقاطع المتوسطة المفتوحة	ص م م	25%
المقاطع المتوسطة المغلقة	ص م ص	37.5%

فالمقاطع القصيرة (ص م) والمقاطع المتوسطة المغلقة (ص م ص) يتسم إيقاعها بالسرعة، نتيجة كثرة السكنات والوقفات التي تُفضي إلى تسارع الأداء الصوتي. وبذلك لا يجد المتكلّم مرتكزاً صوتياً ممتداً يتيح له مساحة للتأمل أو الاسترجاع أو المناجاة النفسية، بخلاف ما يتوافر في المقاطع الطويلة والمقاطع المتوسطة المفتوحة (مبروك، 2010. 47) . أما فيما يخصُّ التكرار المقطعي المتماثل على مستوى المقطع المقطع الواحد، فيسهم إلى حدٍ كبيرٍ في التشكيل الهندسي لإيقاع الصوت (مبروك، 2010. 101).

ثم تنقلنا الآية الكريمة إلى مشهد آخر من مشاهد وصيّة يعقوب (عليه السلام)، وهو موقف أبنائه بعدما عُرض عليهم سؤالٌ من قِبلِ أبيهم فكان ردُّهم:قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٣سورة البَقَرَةِ :.

ن ـَ ع	ب ـُ	د ـُ	ء ـِ	ل ـً
ص م ص	ص م	ص م	ص م	ص م م
3	1	1	1	2

ل ـً	ء ـِ	و ـَ	ك ـَ	ه ـَ
ص م م	ص م	ص م	ص م	ص م
2	1	1	1	1

ك ـَ	ء ـِ	ب ـً	ء ـً	ه ـَ
ص م	ص م	ص م م	ص م م	ص م
1	1	2	2	1

و ـَ	م ـَ	ه ـٍ	ر ـً	ء ـِ ب
ص م	ص م	ص م م	ص م م	ص م ص
1	1	2	2	3

ء ـِ	ل ـَ	ع ـٍ	م ـً	ء ـِ س
ص م	ص م	ص م م	ص م م	ص م ص
1	1	2	2	3

د ـَ ن	ح ـِ	و ـً	ه ـَ ن	ل ـً
ص م ص	ص م	ص م م	ص م ص	ص م م
3	1	2	3	2

و ـَـ	ن ـَ ح	ن ـُ ـ	ل ـَ ـ	هـ ـُ
ص م	ص م ص	ص م	ص م	ص م
1	3	1	1	1

م ـُ س	ل ـِ ـ	م ـٌ ـ نْ
ص م ص	ص م	ص م م ص
3	1	4

المقطع القصير المفتوح ص م	المقطع المتوسط المفتوح ص م م	المقطع المتوسط المغلق ص م ص	المقطع المديد ص م م ص
20	10	7	1
53%	26%	18%	3%
المقاطع المفتوحة		المقاطع المغلقة	
30		8	
79%		21%	

فالمقاطع الصوتية التي نلمس منها جواب أبناء يعقوب (عليه السلام) جاءت كالآتي: نستنتج من التحليل المقطعي من خلال نسبة الأصوات المتوسطة التردد (M.V) بلغت (52%)، وهي الصادرة عن أبناء يعقوب (عليه السلام) وكانت أكبر من الأصوات العالية التردّد (H.V) والتي بلغت نسبتها (48%)، ولم نلحظ وروداً لاصوات المنخفضة التردد(L .V) ،ممّا نتبيّن من هذا أدب الأبناء أمام أبيهم، وكيف جاء جوابهم موافقا لعقيدة أبيهم، فكان المستوى الصوتيّ لدى أبناء يعقوب (عليه السلام) أدنى وأخفض من المستوى الصوتيّ للأب، الذي كان على أشد الحرص بأن يوصي أبنائه على التوحيد. وتكرار الكلمات (نعبد، إله، مسلمون) كلّها تؤكد أنهم مازالوا متمسكين بعقيدة أبيهم، وهذه الموافقة نستنتجها أكثر في الكلمة الأخيرة (مسلمون) ليؤكدوا إيمانهم بالله الواحد الأحد.

وهذه الدلالة نستشفها من تفاوت الأصوات المجهورة والمهموسة، حيث فاقت الأصوات المجهورة ضعف نسبة الأصوات المهموسة، فالمجهورة بلغت نسبتها (68%)، أمّا المهموسة فجاءت بنسبة (32%)، التي تبيّن نسبة الوضوح السمعي العالية البائن في الأصوات المجهورة؛ لتؤكد ثبات عقيدهم في جوابهم هذا. وكذلك نسب الفونيمات القوية (الشديدة) (19%)، و الرخوة (الضعيفة)(31%)، و المتوسطة التي تتوسط القوة الضعف فبلغت(50%).

الأصوات القوية	19%	H. V	48%
الأصوات المتوسطة	50%	M. V	52%
الأصوات الضعيفة	31%	L. V	0%

ونرى ظاهرة التكرار في المفردة القرآنية، والتي لها إيحائها الخاص المُعبِّر، كما نلحظ ذلك في تكرار لفظة (الإله) ثلاث مرّات وهي (إلهك، إله، إلهاً) ممّا يوحي بشدة تمسّكهم بدين آبائهم الموحدين لله، وكذلك تكرار كلمة (مسلمون) في آخر كلام سيدنا يعقوب (عليه السلام)، وكذلك في آخر جواب أبنائه، فظاهرة التكرار تُعد "من أعمق الظواهر اللغوية في النص القرآنيّ، فقد احتوى الخطاب القرآنيّ على تكرار طبيعي خالٍ من التكلّف، مؤدياً لأثرٍ اسلوبي متميز" (حسن وكريم ،2020، ص.513). فتكرار هاتين المفردتين في الحوار الذي دار بين أبناء يعقوب وأبيهم، جاء لتوكيد تمسّكهم بعقيدة أبيهم، وقد تألفت كلمة (مسلمون) من ثلاثة مقاطع صوتيَّة، منتهية بمقطع مغلق طويل، أو ما يُسمَّى بـ(المقطع المديد)، وهو من المقاطع القوية.

م ـُ س	ل ـِ	م ـٌ ـْ نْ
ص م ص	ص م	ص م م ص
3	1	4

المقاطع القصيرة	ص م	53%
المقاطع المتوسطة المفتوحة	ص م م	26%
المقاطع المتوسطة المغلقة	ص م ص	18%
المقطع الطويل المديد	ص م م ص	3%

فالمقاطع المتوسطة (ص م م)، والطويلة (ص م م ص) تحتاج إلى كمية هواء أكبر و إلى مدة زمنية أطول؛ لأنها تترك مجالاً فسيحاً للتأمل و التعبير عن الآهات النفسيّة و إخراجها بما يتوافق مع الحالات الشعورية (مبروك،2010. 48) . أما الآيات التي تعتمد على المقاطع القصيرة (ص م)، نجد أنَّ الايقاع فيها يكون سريعاً نتيجة تعدد الوقفات فتؤدي إلى سرعة الأداء الصوتي. بحيث لانجد الذات مرتكزاً صوتياً طويلاً يؤدي إلى التأمل أو الاسترجاع أو المناجات النفسية، كما في المقاطع الطويلة والمتوسطة المفتوحة (مبروك ،2010. 47).

وهنا يتجلّى لنا دور المقطع في بيان المعاني، وما تحمله الأصوات من دلالات تسهم في رسم الموقف والمشهد، من خلال توظيف الأصوات وما تدلّ عليه صفاتها، من جهر وهمس، والشديدةٍ والرخوةٍ، وما توسط بينهما، فضلا عن دراستها من جهة المستوى التركيبي، أمّا أثر المقطع في المستوى فوق التركيبي، فيظهر في الجوانب الصوتيَّة الأُخرى كالنبر، والتنغيم والطول، والنغمة.

التحليل الطيفي لآيات الحوار بين الآباء والأبناء:

ومن الجوانب التي اهتمت بها هذه الدراسة، هو التحليل الطيفي لآيات الحوار بين الآباء والأبناء، الذي يظهر لنا التموجات الصوتية، وبيان الجانب المقطعي والفوق القطعي (غير التركيبي) المتمثل بالظواهر الصوتية كالنبر والتنغيم، والنغمة الصوتية، ومن ثمَّ الطول المتمثل بالمدة الزمنية للكلمة المنطوقة. وهنا نقف عند مشهد من المشاهد الحوارية بين أُمِ موسى (عليه السلام) و أختهُ، كما يرويه لنا القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ **وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ القَصَص**. فهذه الآية الكريمة تضمنت دلالة الخوف هذه الأُمِّ على ابنها (موسى) وهو بيد جنود فرعون، والملاحظ أنَّ هذه الكلمة تتألف من الأصوات المهموسة (ق، ص، ه)، والتي تشعرنا بأمورٍ عدة منها (الخوف، والسرِّيَة، والترقب)، أما فيما يخصُّ المقاطع الصوتية، فكلمة (قُصِّيهِ) المؤلَّفة من ثلاثة مقاطع صوتية:

ق ـُ ص	ص ـِ	هـ ـِ
ص م ص	ص م م	ص م

فالمقطع القصير (ص م) والمقطع المتوسط المغلق (ص م ص) يتسمان بإيقاع سريع، بفعل كثرة السكنات والوقفات التي تُسهم في تسريع نسق الأداء الصوتي. أمّا المقطع المتوسط المفتوح (ص م م) فيحتاج إلى مقدارٍ أكبر من الهواء وإلى زمن نطقي أطول، إذ يتيح مجالاً أرحب للتأمل والتعبير عن الانفعالات النفسية، ويُخرج الصوت بطريقة تتناسب مع الحالات الشعورية المختلفة. حيث بلغ نسبة صعود المقطع الأول، والمقطع الثاني **(7.7-)**، وبشدة **(2.88 dB-)**، وبتردد**(215Hz)**. أما المدة الزمنية المستغرقة لـ **(قُصِّيهِ) فبلغ** (2.2/ث). فالذي يظهر من خلال تحليلنا لهذه المفردة أنَّ أُمِّ موسى كانت تمرُّ في حالة خوف، وخشيتها الشديدة على رضيعها (عليه السلام). فالمقطعين الأول والثاني يمتازان بالعلو، بينما المقطع الثالث نستشعر بهبوطه ليشخص لنا الحالة النفسية من خوف وحزن التي مرُّت بها هذه الأُم وهي تدعو ابنتها كي تـقُصَّ أخاها.

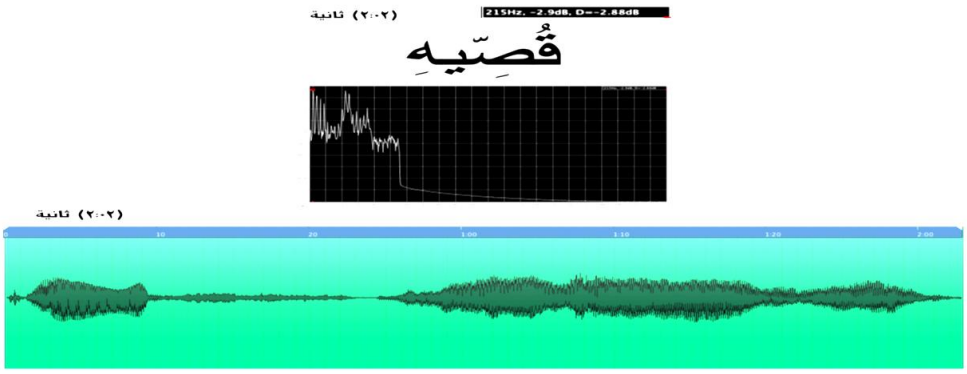

الكلمة	قُصِّيهِ
التردد بالثانية	2:02

الاستنتاجات: -

1- يُعد الحوار من أنجع الوسائل لتهذيب أساليب الكلام عند الناس لاسيّما الحوار الهادئ. فهذه الدراسة بيَّنت أهمية الحوار في تجسيد الحالات التي يمُر بها الانسان، مع تشخيصها فيُحيها في مشاهد كلامية تدور بين طرفين.

2- تاتي هذه الدراسة كي تبحث في آيات الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم، والتي بلغت أكثر من سبعين آية حوارية مجموعة في جدول إحصائي بياني مع الإشارة إلى نوع كل حوار، مع بيان دلالاته، وغرضه.

3- انفرد القرآن الكريم بتعبيره الفريد والمعجز في بيان حوارات جرت بين الآباء والأبناء، فذكرها بصورة غير المباشرة وغير التامّة، كما جاء في قوله تعالى: **سمح ... فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا سجى سجىالإِسْرَاء : تحمتحجسحج.** ليذكّرنا أنَّ هناك من نطق بكلمة (أُفٍّ) أمام والديه.

4- سلطت هذه الدراسة الضوء على جوانب القوة والضعف لأصوات اللغة (الصوامت والصوائت)، من حيث الجهر والهمس، والشدة والرخاوة، والتفخيم والترقيق ...إلخ. وما تحمله هذه الملامح الصوتية في بيان دلالات الألفاظ. والحالات الانفعالية التي يمرُّ بها الانسان.

5- توصلت هذه الدراسة إلى تأثير الأصوات بعضها على بعض، من حيث تقارب مُخارجها وتباعدها، فإنَّ في ذلك سرٌّ كما أشار إليه ابن منظور. فكلما تقاربت مخارج الأصوات بعضها من بعض تتباين وتظهر الانفعالات على المتكلم. بينما إذا ابتعدت هذه المخارج عن بعضها تشعرنا أن المتكلم يتعايش مع حالة طبيعية بعيدة عن أي إنفعال.

6- إنَّ للمقاطع الصوتيَّة دورٌ في بيان معانٍ ودلالات من حيث القوة والضعف. فنسبة المقاطع (ص م)، و (ص م ص) جاءت بنسبة أعلى؛ لما لها من ملامح إيقاعية سريعة، بينما المقاطع (ص م م)، و(ص م م ص) جاءت بنسبة أقل كونها من المقاطع التي تمتاز بالطول والقوة والتي تحتاج إلى مقدارٍ أكبر من الهواء وإلى زمن نطقي أطول، إذ يتيح مجالاً أرحب للتأمل والتعبير عن الانفعالات النفسية، وهذا ما بيّنته هذه الدراسة في جدول إحصائي.

7- ومن النتائج الأخرى التي أتت بها هذه الدراسة بيان نسب القويمات ذوات الترددات العالية والمتوسطة والمنخفضة. ومالها من دور في بيان الدلالة آيات الحوار بين الآباء والأبناء، وكذلك الحالات الانفعالية.

قائمة المصادر والمراجع: -

1. ابن سينا، أبي علي الحسين بن عبد الله. (1983). رسالة أسباب حدوث الحروف. دمشق: مجمع اللغة العربية.
2. ابن عاشور، محمد طاهر. (1984). تفسير التحرير والتنوير تونس: الدار التونسية للنشر.
3. ابن فارس، أحمد بن زكريا أبي الحسن. (1979). معجم مقاييس اللغة، ط 1. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
4. إستيتية، سمير شريف. (2003). الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
5. أنيس، إبراهيم. (1975). الأصوات اللغوية، ط 5. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
6. بشر، كمال محمد (1998)، دراسات في علم اللغة، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
7. بشر، كمال محمد. (2000). علم الأصوات. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
8. الجيوسي، عبد الله محمد. (2006). التعبير القرآني والدلالة النفسية، ط 1. دمشق: دار الغوغائي للدراسات القرآنية.
9. حسن، كورديان أحمد. (2012)، النظام الصوتي التوليدي في السور المكية القصار، ط1. إربد: عالم الكتب الحديث.
10. حسن، كورديان أحمد، وكريم، هجوا عبد الله. (2020). ظاهرة التكرار في سورة المدثر – دراسة صوتية دلالية. مجلة جامعة السليمانية. قسم (B). العدد (62)، 509-539. https://doi.org/10.17656/26173034.
11. حسن، هند مهدي. (2024). تعالج الصوت بالدلالة في اللفظ القرآني – سورة النمل أنموذج. المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية. العدد (24)، 17.. https://arabjhs.com/ojs/index.php/a/article/view/336
12. حفني، عبد الحليم. (1995). اسلوب المحاورة في القرآن الكريم، ط3. القاهرة: الهيئة المصرية العامة.
13. الراجحي، عبده. (1995). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

14. الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر ابن عبد القادر. (1992). غرائب آيا التنزيل، ط 1. الرياض: دار علم الكتب.
15. الرّوينى، عادل أحمد صابر. (2012). من غريب بلاغة القرآن الكريم في سورتي الفاتحة والبقرة، ط1. بيروت: دار ابن حزم.
16. زايد، فهد خليل، ورمان، محمد صلاح. (2015). الصوت بين الحرف والكلمة، ط1. عمان. دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
17. السامرائي، فاضل صالح. (2002). على طريق التفسير البياني. الشارقة: النشر العلمي.
18. السامرائي، فاضل صالح. (2008). بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ط 5. الشارقة: النشر العلمي.
19. السعران، محمود. (1997). علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ط 2. القاهرة: دار الفكر العربي.
20. سلمان، علي جاسم. (2003). موسوعة معاني الحروف العربية. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
21. سيبويه، أبي عمرو بن عثمان بن قنبر. (1991). الكتاب، ط1. بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع.
22. الصابوني، محمد علي. (2015). صفوة التفاسير. بيروت: المكتبة العصرية.
23. الصالح، صبحي. (2009). دراسات في فقه اللغة، ط3. بيروت: دار العلم للملايين.
24. الصغير، محمد حسين علي. (2000). الصوت اللغوي في القرآن، ط1. بيروت: دار المؤرخ العربي.
25. عباس، حسن. (1998). خصائص الحروف العربية ومعانيها. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العربي.
26. عبد التواب، رمضان. (1997). المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط 3. القاهرة: مكتبة الخارجي.
27. عبد الرحمن، طه. (2000). في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط2. الرياض: دار البيضاء للنشر والتوزيع.
28. العسيلي، عبد العزيز بن ابراهيم. (2023). المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية، ط1. الرياض: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.
29. عمر، أحمد مختار. (1997). دارسة الصوت اللغوي. القاهرة: عالم الكتب.
30. فهد، عبير محمد ماهر. (2022). مخارج الأصوات وصفاتها عند القدماء والمحدثين. مجلة واسط للعلوم الانسانية. جامعة واسط ،18(1)، 460. https://doi.org/ lo.31185/. Vol18.Iss50.177.
31. قدور أحمد محمد. (2008). مبادئ اللسانيات، ط3. دمشق: دار الفكر.
32. القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. (2006). الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة واي القرآن، ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.
33. قطب، سيد. (2003). تفسير في ظلال القرآن، ط23. القاهرة: دار الشروق.
34. قطب، سيد. (2004)، التصوير الفني في القرآن، ط 17، القاهرة، دار الشروق.
35. مبروك، مراد عبد الرحمن. (2010)، جماليات الهندسة الصوتية الايقاعية في النص الشعري بين الثبات والتغيّر، ط 1، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
36. المصعبي، عبد الملك منصور. (2005). حوار الحضارات المفهوم والمقومات. قيروان: مركز الدراسات الاسلامية.

37. النفيسة، نادية بنت ابراهيم. (1437). الحوار في القرآن الكريم دراسة تطبيقية. مجلة العلوم الشرعية العدد (41)، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية..https://imamjournals.org/index.php/jis/article/view/850

37. Al Bayati, T. (2010). ENGLISH IN A SIMPLIFIED WAY ,15 ed. Al Khatem Printing and Design , Baghdad,Iraq.

List of Sources and References:

1. Abbas, H. (1998). Characteristics and Meanings of Arabic letters. Damascus: Arab Writers Union Publications.

2. Abdel Tawas, R. (1997). Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methods,3rd ed. Cairo: Al-Khanji Library.

3. Abdul Rahman, T. (2000). In the Origins of Dialogue and the Renewal of Theology,2nd ed. Riyadh: Dar Al-Bayda for Publishing and Distribution.

4. Al- Bayati, T. (2010). English In a Simplified Way. Al- Khatem Printing and Design, Baghdad, Iraq.

5. Al- Osaili, A. I. (2023). Encyclopedic Dictionary of Applied Linguistics Terms,1st ed. Riyadh: King Salman International Academy for the Arabic Language.

6. Al- Qurtubi, A. M. A. A. (2006). The Compendium of the Rulings of the Qur'aan and the Clarification of what it contains from the Sunnah and the verses of the Qur'an,2nd ed. Beirut: Al-Resala Foundation.

7. Al- Rajhi, A. (1995). Applied Linguistics and Arabic Teaching. Alexandria: Dar Al-Maarifa University.

8. Al- Razi, Z. M. A. 'A. (1992). Grayb Ay Al- Tanzil,1st ed. Riyadh: Dar Al-Ilm al-Kitab.

9. Al- Ruwaini, A. A. S. (2012). From the Rare Eloquence of the Holy Qur'an in Surah Al-Fatiha and Al-Baqarah,1st ed. Beirut: Dar Ibn Hazm.

10. Al- Sabouni, M. A. (2015). Safwat Al- Tafasir. Beirut: Modern Library.

11. Al- Saghir, M. H. A. (2000). The Linguistic Voice in the Qur'an,1st ed. Beirut: Dar Al-Muthariq Al-Arabi.

12. Al- Saleh, S. (2009). Studies in Philology,3rd ed. Beirut: Dar Al-Ilm for Millions.

13. Al- Samarrai, F. S. (2002). On the Path of Graphic Interpretation. Sharjah: Scientific Publishing.

14. Al- Samarrai, F. S. (2008). The Eloquence of the Word in the Qur'anic Expression,5th ed. Sharjah: Scientific Publishing.

15. Al- Sa'ran, M. (1997). Linguistics: an introduction to the Arabic reader,2nd ed. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

16. Al-Jayousi, A. M. (2006). Qur'anic Expression and Psychological Significance,1st ed. Damascus: Dar al-Ghuthai for Qur'anic Studies.

17. Al-Masabi, A. M. (2005). Dialogue of Civilizations: The Concept and Components. Kairouan: Center for Islamic Studies.

18. Anis, I. (1975). Linguistic Sounds,5th ed. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

19. Istaitieh, S. Sh. (2003). Linguistic Sounds: An Organic, Articulatory and physical Perspective, 1st ed. Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.

20. Bishr, K. M. (1998), Studies in Linguistics, Dar Gharib for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.

21. Bishr, K. M. (2000). Phonology. Cairo: Dar Gharib for Publishing and Distribution.

22. Fahad, A. M. M. (2022). The Places of Articulation and the Features of Sounds According to Classical and Modern Linguists, 18(1) Wasit Journal for Humanities. https://doi.org/lo.31185/. Vol18.Iss50.177.

23. Hasan, H. M. (2024). Sound Attachment with Significance in the Qur'anic Pronunciation- Surah Al- Naml as a Model. .Arab Journal for Humanities and Social Sciences. Issue (24), 17. https://arabjhs.com/ojs/index.php/a/article/view/336

24. Hasan, K. A. (2012), The Generative Phonetic System in the Mecca Surahs of the Short,1st ed. Irbid: The Modern World of Books.

25. Hasan, K. A., & Karim, H. A. (2020). The Phenomenon of Repetition in Surah Al-Muddathir- a semantic phonetic study. Journal of the University of Sulaimaniya. https://dio.org/10.17656/26173034.

26. Hefni, A. (1995). The Style of Dialogue in the Noble Qur'an,3rd ed. Cairo: Egyptian General Authority.

27. Ibn Ashur, M. T. (1984). Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir. Tunisia: Tunis Publishing House.

28. Ibn Faris, A. Z. A. (1979). Dictionary of Language Metrics, 1st ed. Cairo: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

29. Ibn Sina, A. H. 'A. (1983). Letter on the reasons for the occurrence of letters. Damascus: Arabic Language Academy.

30. Kaddour, A. M. (2008). Principles of Linguistics,3rd ed. Damascus: Dar Al-Fikr.

31. Mabrouk, M. A. (2010), the Aesthetics of Rhythmic Sound Engineering in Poetic Text between Stability and Change, 1ST ed., University Publishing House, Cairo, Egypt.

32. Al-Nafisa, N. I . (1437 A. H). Dialogue in the Noble Qur'an: An Applied Study. Journal of Sharia. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-688911.

33. Omar, A. M. (1997). Study of the Linguistic Voice. Cairo: World of Books.

34. Qutb, S. (2003). Fi Zylal Al- Qur'an,23rd ed. Cairo: Dar Al-Shorouk.

35. Qutb, S. (2004). Artistic Photography in the Qur'an. 17th ed, Cairo, Dar Al-Shorouk.

36. Salman, A. J. (2003). Encyclopedia of the Meanings of Arabic Letters. Amman: Osama Publishing and Distribution House.

37. Sibawayh, A. 'U. Q. (1991). The Book,1st ed. Beirut: Dar Al-Jeel for Publishing and Distribution.

38. Zayed, F. Kh., & Roman, M. S. (2015). The sound in between the letter and the word,1st ed. Oman. Dar Al-Assir Al-Scientific for Publishing and Distribution.